العدد (4064) السنة الخامسة عشرة - الخميس (16) تشرين الثاني 2017
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

جيش زيمبابوي يستولي على السلطة ويقول إن رئيسها بخير

رئيس جنوب أفريقيا: موغابي تحت الإقامة الجبرية

قال جاكوب زوما رئيس جنوب أفريقيا، إن رئيس زيمبابوي روبرت موغابي، يخضع للإقامة الجبرية. جاء ذلك بعد أن هاتف زوما موغابي أمس (الأربعاء).
وأكد زوما أن موغابي البالغ من العمر ٩٣ عاما في حالة صحية جيدة.
مضيفاً أن وزيرة دفاع بلاده وسيفيو مابيسا ناكوله، ووزير الأمن بونغاني بونغو سيسافران إلى زيمبابوي للمساعدة في حل الأزمة سلمياً وإنهما سيتحدثان مع الرئيس موغابي والقيادة العسكرية بشأن الخطوات الواجب اتخاذها.

□ هراري- بريتوريا/ أ.ف.ب/ BBC

وكانت قوات من جيش زيمبابوي قد أعلنت أمس (الأربعاء) استيلاءها على السلطة في هجوم يستهدف "مجرمين" محيطين بالرئيس روبرت موغابي لكنه بعث بتطمينات على أن الرئيس البالغ من العمر ٩٣ عاما وأسرته "بخير".

وفي كلمة مقتضبة عبر التلفزيون الوطني الذي سيطر عليه جنود أثناء الليل قال متحدث عسكري إن الجيش يتوقع عودة الأمور إلى "طبيعتها" بمجرد استكمال "مهمته".

وانتشر جنود في أنحاء العاصمة هاراري وسيطروا على هيئة البث الرسمية (زد.بي.سي) في الساعات الأولى من صباح أمس ،بعدما وجه حزب الاتحاد الوطني الأفريقي الزيمبابوي/الجبهة الوطنية الحاكم الذي يتزعمه موغابي، اتهاما لقائد الجيش بالخيانة ما زاد من التكهنات بحدوث انقلاب على الرئيس.

وألقى الجيش القبض على وزير المالية إجناشيوس تشومبو الذي يعد عضوا بارزا في جناح بالحزب الحاكم يعرف باسم (جي ٤٠) وتتزعمه جريس زوجة موغابي. وبعد ٢٤ ساعة فقط من تهديد قائد القوات المسلحة كونستانتينو تشيونجا بالتدخل لإنهاء حملة تطهير ضد حلفائه في الحزب الحاكم، شاهد صحافي من وكالة "رويترز" للأنباء حاملات جنود مصفحة على طرق رئيسية في العاصمة.

وبعد ذلك بساعتين سيطر الجنود على مقر هيئة البث الرسمية (زد.بي.سي)، وهي ناطق رئيسي باسم موغابي، وأمروا العاملين بالمغادرة.

وقال موظفان في الهيئة وناشط في مجال حقوق الإنسان إنه جرى التعامل بخشونة مع العديد من العاملين في (زد.بي.سي) .

وبعد فترة قصيرة، قال شهود من الوكالة إن ثلاثة انفجارات هزت منطقة وسط عاصمة الدولة الواقعة في جنوب القارة الأفريقية.

يذكر أن الأوضاع في البلاد متوترة منذ يوم (الاثنين) عندما قال تشيونجا قائد القوات المسلحة إنه مستعد "للتدخل" لإنهاء حملة تطهير ضد أنصار نائب الرئيس المقال إمرسون منانجاجوا. وكان منانجاجوا، وكنيته في أجهزة الأمن (ذا كروكودايل) أي التمساح، حتى شهور قليلة مضت الأوفر حظا لخلافة حاميه السياسي موغابي، لكن أطيح به قبل أسبوع لتمهيد الطريق أمام زوجة موغابي البالغة من العمر ٥٢ عاما لخلافته.

ونصحت الولايات المتحدة وبريطانيا رعاياهما في زيمبابوي بالبقاء في منازلهم بسبب "الغموض السياسي". وعبر الاتحاد الاوروبي عن «قلقه» إزاء تطورات الأحداث في زيمبابوي.

وقالت الناطقة باسم المفوضية الاوروبية كاثرين راي: «نحن ندعو كل الأطراف المعنية للانتقال من المواجهة للحوار بهدف التوصل لحل سلمي» للأزمة. وأكدت على ضرورة "احترام الحقوق الاساسية للمواطنين والتمسك بالنظام الدستوري والحكم الديموقراطي".

من جهته، دعا وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون لعدم اللجوء للعنف في الأزمة. وقال جونسون: «اعتقد إن أهم نقطة هي أن الكل يريد رؤية زيمبابوي مستقرة وناجحة .وأضاف: «نحن نطلب من كل شخص الامتناع عن العنف. هذا أمر بالغ الأهمية».

الملاوي المهاجر الذي حكم 30 عاماً

روبرت غابريل كاريغاموميي موغابي المولود العام ١٩٢٤ في كوتاما بزيمبابوي (روديسيا الجنوبية سابقا)، لأسرة مهاجرة من ملاوي وتنتمي إلى مجموعة "الشونا" التي تشكل نسبتها ٨٠٪ من المجموعات العرقية في زيمبابوي، ونشأ في بعثة كاثوليكية يسوعية بعدما افترق والداه وهو ابن عشر سنوات.

ويعتبر موغابي أول رئيس حكومة (١٩٨٠-١٩٨٧) بعد الاستقلال وثاني رئيس لزيمبابوي (١٩٨٧ - الآن)، ويحمل لقب "أبو الاستقلال".

وقد أثارت سياساته الاقتصادية عداء الغرب له. تتهم بريطانيا موغابي بالدكتاتورية وبفرض حزبه "زانو" على المشهد السياسي الزيمبابوي، كما تتهمه بالعنصرية ضد البيض وباغتصاب أراضيهم منذ ١٩٩٩ أثناء ما عرف بالإصلاح الزراعي الذي يعيد تقسيم الأراضي من جديد بين السكان الأوروبيين ونظرائهم الأصليين في البلاد، مما أدى إلى هجرة الكثير من ذوي الأصول الأوروبية عن البلاد.

وفي نبذة عن حياته، فإن موغابي كان تخرج معلمًا وهو ابن ١٧ عاما، فالتحق بجامعة فورت هير في جنوب أفريقيا لدراسة اللغة الإنكليزية والتاريخ وتخرج منها عام ١٩٥١. وكان معه في نفس الجامعة بعض الزعماء الأفارقة مثل الإمبراطور الحبشي السابق هيلا سيلاسي، ورئيس زامبيا السابق كينيث كاوندا، والمناضل والمحامي الزيمبابوي هربرت شيتيبو، والسياسي الجنوب أفريقي روبرت سوبوكوي.

وتابع موغابي دراسته في عدة جامعات في جنوب أفريقيا إلى أن حصل على الإجازة في التدريس، ثم انتقل إلى بريطانيا حيث حصل على الإجازة في الاقتصاد. وقد حصل على ثماني شهادات جامعية في الاقتصاد والتربية والقانون، ولديه العديد من الدرجات الجامعية الفخرية من عدة جامعات عالمية.

انخرط موغابي عام ١٩٦٠ في صفوف الماركسيين معلنًا توجهاً "ماركسيًا لينينيا ماويا"، في إطار حزب يدعى الحزب الوطني الديمقراطي الذي سيصبح فيما بعد "اتحاد شعب زيمبابوي الأفريقي" المعروف اختصارا باسم "زابو".

رجع موغابي إلى زامبيا التي كانت تعرف حينها باسم روديسيا الشمالية حيث عمل مدرسًا، ثم انتقل منها إلى غانا أول مستعمرة بريطانية أفريقية تنال استقلالها عن التاج البريطاني، وفيها تزوج بزوجته الأولى عام ١٩٦١.

ترك موغابي حزب "زابو" في عام ١٩٦٣، وأنشأ حزبًا خاصا به عرف باسم "الاتحاد الوطني الأفريقي بزيمبابوي" المعروف اختصارا باسم "زانو"، وأغلب مناضليه من مجموعة "الشونا" العرقية، في حين تغلب على مناضلي "زابو" مجموعة "إنديبيلي" العرقية. واعتقل موغابي في ١٩٦٤ مع بعض المناضلين منهم المحامي هربرت شيتيبو، وأطلق سراحه عام ١٩٧٤ فالتحق بموزمبيق حيث قاد حرب عصابات على نظام رئيس روديسيا الجنوبية (زيمبابوي لاحقا) أيان سميث، وبعد اغتيال رفيق دربه المحامي شيتيبو في زامبيا أصبح موغابي قائد المسلحين الناشطين ضد نظام أيان سميث العنصري.

لم يشارك حزب موغابي (زانو) في أول انتخابات عرفتها البلاد عام ١٩٧٩ لاقتسام السلطة بين البيض والسود، ففاز المجلس القومي لأفريقيا المتحدة بزعامة آبل موزوريوا، وفي تلك السنة عاد موغابي إلى بلاده وشارك حزبه في انتخابات آذار ١٩٨٠، فحصل على ٥٧ مقعدا من أصل ٨٠ وعين رئيسًا للوزراء يوم ١٨ نيسان ١٩٨٠.

وحاول موغابي أن يجمع في حزب واحد بين المجموعتين العرقيتين الزيمبابويتين المتنافستين، وهما الشونا وإنديبيلي، وغير تسميات المدن الزيمبابوية عام ١٩٨٢ فأصبحت سالسبوري مثلا تعرف بهراري (العاصمة) .

لم يستطع موغابي عام ١٩٨٣ التغلب على الصراع العرقي بين مجموعتي الشونا وإنديبيلي الذي خلف ١٠ آلاف قتيل، وفي عام ١٩٨٧ تمكن من إبرام مصالحة عرقية بين المجموعتين. وعين زعيم مجموعة إنديبيلي جوشوا نكومو رئيسا للوزراء.

قام موغابي بإصلاح زراعي يحد من امتلاك السكان ذوي الأصول الأوروبية للأراضي بتوزيعها على السكان الأصليين (٧٠٪ من تلك الأراضي يمتلكها أربعة آلاف مزارع من أصول أوروبية)، وأنشأ دستورًا جديدًا للبلاد عام ٢٠٠٠ ينص على الإصلاح الزراعي. انتخب رئيسا للجمهورية ١٩٨٧، وأعيد انتخابه ١٩٩٠، ثم أعيد انتخابه للمرة الثالثة ١٩٩٦ وللمرة الرابعة ٢٠٠٤ وللمرة الخامسة في ٢٠٠٨، وهي انتخابات شككت المعارضة في نزاهتها وأدت إلى حالة عدم استقرار سياسي قبل التوصل إلى اتفاق تولى بموجبه زعيم المعارضة مورغان تسفانغيراي رئاسة الحكومة. وقد أعيد انتخاب موغابي مجددًا في ٣ آب ٢٠١٣ بنسبة ٦١٪ من الأصوات.

أحلام السيدة الحديدية في الرئاسة تتبخر

"زوجة الرئيس"، كانت تلك هي كلمة السر وراء الاضطرابات التي شهدتها زيمبابوي، على مدار الساعات الماضية، بتحرك قوات الجيش للاستيلاء على السلطة، والسيطرة على البرلمان، ومبنى التليفزيون، وكافة مؤسسات الدولة.

برزت سيدة زيمبابوي الأولى، غريس موغابي، خلال الأعوام الأخيرة، بمثابة خلف محتمل لزوجها روبرت موغابي، فالمرأة الحديدية كانت على وشك الإمساك بزمام الأمور مكان روبرت موغابي الذي تجاوز عقده التاسع، لكن تدخل الجيش في البلاد وضع نهاية لـ"طموح المرأة".

وشهدت زيمبابوي، الثلاثاء، ليلة مضطربة بعد تحرك للجيش إثر مواجهة بين زوجة رئيس البلاد ونائبه انتهت بإقالة الأخير من منصبه.

وكان قائد الجيش الجنرال كونستانتينو شيونغا وجه تحذيرا إلى الرئيس موغابي بسبب إقالته ايميرسون منانغاغوا من منصب نائب رئيس الجمهورية بعدما دخل الأخير في مواجهة مع غرايس موغابي (٥٢ عاما) زوجة الرئيس التي تناصب العداء للكثير من المسؤولين في الحزب الحاكم.

وتزوجت غريس بموغابي (٥٢ عاما)، بالرئيس موغابي، عام ١٩٩٦، أي أنها قضت حتى اليوم ٢١ عاما إلى جانبه، واستطاعت أن تجعل نفسها نافذة في دواليب البلاد التي تخضع لحكم الزعيم الواحد منذ ٣٧ سنة، وسط انتقادات حقوقية وسياسية.

ولم تكتف السيدة الأولى لزيمبابوي بالمهام الإنسانية التي تشرف عليها نظيراتها في بعض الدول، فغريس تترأس القسم النسائي في حزب الاتحاد الوطني الإفريقي الحاكم في زيمبابوي (الجبهة الوطنية) .

ودخلت غريس في مناكفات وحرب تصريحات مع عدد من المسؤولين في زيمبابوي، ويرى متابعون أن إقالة نائب زوجها، كان إفساحا للطريق أمامها صوب الرئاسة.

وعملت غريس كاتبة لدى موغابي، قبل الزواج منه، وكانت وقتئذ زوجة لقائد طائرة يعمل ملحقا عسكريا في سفارة زيمبابوي لدى العاصمة الصينية، وبعد وفاة زوجة موغابي زفت إلى الرئيس في حفل أسطوري. وتعرضت غريس لعقوبات من الاتحاد الأوروبي باعتبارها أحد قادة الحزب الحاكم في زيمبابوي، وذلك عقب منع زيمبابوي وفدا أوروبيا من مراقبة انتخابات ٢٠٠٢. وبموجب العقوبات، باتت غريس وأعضاء آخرون من الحزب الحاكم، ممنوعين من السفر إلى دول الاتحاد الأوروبي كما جمدت أصولهم فيها، واتخذت الولايات المتحدة إجراءات عقابية مماثلة.

وتعشق سيدة زيمبابوي الأولى، البذخ بشكل كبير، إذ أشرفت على بناء قصرين فخمين، على الرغم من الوضع المتردي لاقتصاد بلادها، لكن زوجها قال في إحدى المناسبات إن شريكة حياته أنفقت على بناء أحد القصرين من مالها الخاص.

العالم في 24 ساعة

بيروت

الرئيس اللبناني: تأكدنا أن أسرة الحريري محتجزة أيضا

قال الرئيس اللبناني ميشال عون أمس الأربعاء إن السعودية تحتجز أيضا أسرة سعد الحريري الذي استقال من رئاسة وزراء لبنان في الرابع من تشرين الثاني في بيان أعلنه من الرياض ولم يعد إلى لبنان بعد. وقال عون في بيان "لم نطالب بعودتها (أسرة الحريري) في السابق، لكننا تأكدنا أنها محتجزة أيضا ويتم تفتيشها عند دخول أفرادها وخروجهم من المنزل". من جانب آخر نفى عقاب صقر النائب عن تيار المستقبل الذي يتزعمه رئيس الوزراء اللبناني المستقيل سعد الحريري أن يكون الحريري وأسرته محتجزين في الرياض. وقال صقر لرويترز إن الحريري تحدث إليه أمس الأربعاء. وقال "كلفني الرئيس الحريري أن أعلن تقديره العالي لحرص الرئيس عليه.. وكل الحريصين.. والقلقين عليه ويتفهم قلقهم. لكنه يؤكد للجميع أنه ليس محتجزا.. عائلته ليست محتجزة. والسعودية لا تكن أي عدائية للبنان ولا تكن للبنان إلا كل الخير". وأضاف صقر "هو طلب مني أن أقول هذا. هذا تكليف من الرئيس الحريري وليس كلامي أنا". وفي سياق متصل أعلن المتحدث باسم الحكومة الفرنسية، كريستوف كاستانير، أمس الأربعاء، في باريس، أن الرئيس إيمانويل ماكرون، يتمنى أن يتمكن رئيس الحكومة اللبنانية المستقيل، سعد الحريرى، من أن يؤكد من لبنان رغبته فى الاستقالة، إذا كان ذلك خياره.

القاهرة

حكم نهائي بالسجن المؤبد على مرشد "الإخوان"

قالت مصادر قضائية في مصر إن محكمة النقض أيدت أمس (الأربعاء)، حكماً بالسجن المؤبد على المرشد العام لجماعة «الإخوان المسلمين» محمد بديع ليصبح ثاني حكم نهائي بالمؤبد عليه.

وأضافت المصادر أن محكمة النقض، وهي أعلى محكمة مدنية في البلاد، رفضت طعن بديع وآخرين على أحكام السجن الصادرة ضدهم من محكمة للجنايات العام ٢٠١٦ في قضية تتصل بأحداث عنف وقعت في مدينة الإسماعيلية شرق القاهرة العام ٢٠١٣.

ويعني ذلك تأييد الحكم ليصبح حكماً نهائياً غير قابل للطعن. وكانت محكمة النقض أيدت في العام ٢٠١٦ حكما آخر بالسجن المؤبد على بديع (٧٤ عاما) في قضية تتصل بأحداث عنف وقعت في مدينة قليوب شمال القاهرة العام ٢٠١٣ بعد إعلان الجيش عزل الرئيس السابق المنتمي لجماعة «الإخوان» المحظورة محمد مرسي.

وقالت المصادر القضائية إن محكمة النقض رفضت اليوم أيضاً طعون سبعة متهمين آخرين على معاقبتهم بالسجن المؤبد في قضية الإسماعيلية و٢٩ متهما محكوم عليهم بالسجن لعشر سنوات و١٩ متهماً محكوم عليهم بالسجن لثلاث سنوات.

بكين

الصين ترسل «مبعوثاً خاصاً» إلى بيونغ يانغ

أعلنت الصين أنها سترسل إلى كوريا الشمالية الجمعة المقبل «مبعوثاً خاصاً» للرئيس شي جينبينغ، في خطوة تأتي في خضم العلاقات المتوترة بين البلدين بسبب مضي كوريا الشمالية في برنامجيها النووي والبالستي، وفق ما أفادت وكالة «أنباء الصين الجديدة» (شينخوا) .

وذكرت الوكالة أن الرئيس الصيني عهد إلى المسؤول عن «مكتب الارتباط الدولي» في الحزب الشيوعي الحاكم سونغ تاو، مهمة إبلاغ بيونغ يانغ بالتطورات التي شهدها المؤتمر العام الذي عقده الحزب في منتصف تشرين الاول الماضي، وانتخب فيه شي لولاية جديدة مدتها خمس سنوات. ولم تعط الوكالة أي تفاصيل اضافية عن مهمة المبعوث الجديد.

ويأتي الاعلان عن هذا التعيين، غداة انتهاء الجولة الآسيوية التي قام بها الرئيس الاميركي دونالد ترامب على مدى ١٢ يوماً، وحض خلالها خصوصاً نظيره الصيني على تشديد الضغوط على نظام بيونغ يانغ، محذراً من ان "الوقت يضغط، وعلينا التحرك بسرعة". والصين التي تعتبر الداعم الديبلوماسي الأول لكوريا الشمالية وشريكها التجاري الأكبر وشبه الحصري، هي في موقع أساسي للضغط على نظام كيم جونغ أون الذي أجرى في مطلع ايلول الماضي تجربة نووية جديدة.

واشنطن

استطلاع: أغلبية الأميركيين لا يريدون ترشح ترامب لفترة رئاسية ثانية

كشف استطلاع للرأي أن أغلبية الأميركيين لا يريدون أن يترشح رئيسهم دونالد ترامب في انتخابات ٢٠٢٠ للحصول على فترة حكم ثانية.

وبحسب ما ذكرت مجلة "نيوزويك" الأميركية، فإن الاستطلاع الذي أجرته شركة رابا البحثية لصالح مركز التواصل السياسي بجامعة ديلاوير هذا الشهر، وجد أن ٥٤٪ من المشاركين لا يشعرون أن ترامب ينبغي أن يترشح مرة أخرى في ٢٠٢٠، ويعتقد نحو ربع الجمهوريين "٢٣٪" أن حزبهم ينبغي أن يختار مرشحا رئاسيا آخر.

وبطبيعة الحال، فإن أغلبية كبيرة من الديمقراطيين لا يريدون أن يروا ترامب في الانتخابات الرئاسية المقبلة، وقال ١٦٪ فقط منهم أنه يدعمون فكرة ترشحه لفترة رئاسية ثانية.

وقالت ليندساي هوفمان، مديرة حلقات الأجندة الوطنية بجامعة ديلاوير، إنه لا يوجد كثير من الاستطلاعات التي طرحت أسئلة عن فكرة إعادة انتخاب رئيس في أوائل فترته الرئاسية، حيث إن معدلات الشعبية تتراجع بمرور الوقت، فعلى سبيل المثال أظهر استطلاع لجالوب في أوائل عام ٢٠١٠، أي بعد مرور أكثر من عامين على تولي باراك أوباما الحكم، أن ٨٤٪ من الديمقراطيين يعتقدون أنه يستحق أن يعاد انتخابه مقارنة بـ ١٠٪ من الجمهوريين. وفكرة وجود أرقام مشابهة في بداية فترة ترامب الرئاسية أمر مفاجئ، على حد قولها.